كييف تستدعي جميع قوات الاحتياط .. تنديد دولي واسع و«الناتو» يبحث التصعيد

الأزمة الأوكرانية تتفاعل: العالم يقول لا للتدخل الروسي .. وبوتين «عمك أصمخ»

- رئيس الوزراء يتهم موسكو بإعلان الحرب على بلاده
- وزير الدفاع: لا نمتلك القدرة العسكرية لمواجهة الجيش الروسي

قوات روسية في شبه جزيرة القرم

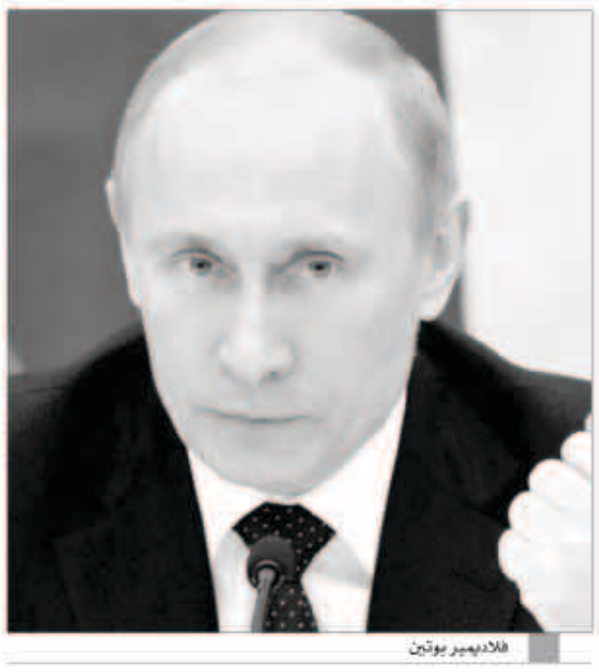
فلاديمير بوتين

- أوكرانيا تفوض مجلس الأمن لـ«عمل كل مايمكن» للدفاع عن سلامة ووحدة أراضيها
- راسموسن: الكرملين يهدد الأمن والسلم في أوروبا

عواصم - «وكالات» : استدعت أوكرانيا جميع قوات الاحتياط استعدادا لأي نزاع مسلح بعد تفويض البرلمان الروسي الرئيس فلاديمير بوتين بالتدخل العسكري في أوكرانيا، الأمر الذي دفع حلف شمال الأطلسي لعقد جلسة طارئة لبحث التصعيد في البلاد، وسط تحذير أميركي وتهديدات دولية أخرى، ومخاوف من كارثة إنسانية بسبب تدفق اللاجئين الأوكرانيين إلى روسيا.

وقال سكرتير مجلس الأمن في أوكرانيا أندريه باروبي إن بلاده استدعت امس جميع قوات الاحتياط لضمان الاستعداد القتالي للقوات المسلحة بأسرع وقت ممكن، مشيرا إلى أن القوات المسلحة ستعزز الإجراءات الأمنية في منشآت الطاقة.

وأضاف سكرتير المجلس -الذي يضم قادة الأمن والدفاع في أوكرانيا- أن أمرا صدر لوزارة الخارجية للسعي لكسب مساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا لضمان أمن بلاده.

كما طالب البرلمان الأوكراني بنشر مراقبين دوليين لحماية المفاعلات النووية في البلاد.

وقد حذر رئيس وزراء أوكرانيا أرسيني ياتسينيوك في نداء إلى المجتمع الدولي الأحد من أن بلاده «على شفير كارثة»، متهما روسيا بإعلان الحرب على بلاده.

من جانبه قال وزير الدفاع في الحكومة الأوكرانية المؤقتة لأعضاء البرلمان إن بلاده لا تمتلك القدرة العسكرية لمواجهة الجيش الروسي، داعيا إلى إيجاد حل دبلوماسي للأزمة بين البلدين..

وقال نائبان في البرلمان الأوكراني لـ«سي ان ان» إن وزير الدفاع، إيور تنيا، دعا إلى حل الأزمة مع موسكو عبر الحوار، مؤكدا عدم قدرة أوكرانيا على مواجهة روسيا عسكريا، بينما دعا مجلس الأمن القومي الأوكراني إلى التأهب بعد تجاهل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الدعوات الدولية له لعدم التدخل في القرم.

من جانبه دعا اولكسندر تيرتشينوف القائم بأعمال الرئيس الأوكراني زعماء العالم لاتخاذ «خطوات حقيقية» لمساعدة أوكرانيا قائلا إنها على شفا كارثة وإن تصرفات الرئيس الروسي بمثابة اعلان حرب.

وأضاف «أي محاولة لمهاجمة منشآت عسكرية هي في الحقيقة عدوان عسكري على بلادنا وسيجري تحميل الجيش الروسي والقيادة الروسية المسؤولية.»

من جانبه فوض سفير أوكرانيا لدى الأمم المتحدة يوري سيرغييف الى مجلس الأمن «عمل كل ما يمكن» لوقف ما وصفه بـ«فعل عدواني» تنفذه روسيا لأول مرة عقب نشر قواتها في الأراضي الاوكرانية.

وأشار سيرغييف في كلمة وجهها الى المجلس الليلة قبل الماضية الى ان انتشار القوات الروسية في الأراضي الأوكرانية منذ ايام قليلة مضت كان بهدف حماية المقيمين الروس فيها مستنكرا قرار البرلمان الروسي بالسماح للرئيس الروسي بارسال جنود الى شبه جزيرة «القرم» الأوكرانية ذات الحكم الذاتي.

وقال «لقد دخلت القوات الروسية الأراضي الاوكرانية بشكل غير قانوني وان اعدادهم تتزايد في كل ساعة وان مثل هذه الأعمال من جانب روسيا تتضمن عدوانا ضد الدولة الاوكرانية وهي خرق واضح للقانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا لسيادتها ووحدة اراضيها وكذلك للامن والاستقرار في المنطقة».

من جهته ناشد السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون وبشكل عاجل الرئيس الروسي عقد حوار مباشر مع السلطات في كييف من اجل الحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي الأوكرانية.

جاء ذلك في رسالة متلفزة وجهها بان عقب مكالمة هاتفية اجراها مع الرئيس الروسي في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية لبحث التطورات في شبه جزيرة القرم.

وتعتبر موسكو ان الحكومة الاوكرانية قامت بنشر قوات وصفتها بانها مؤلفة من «افراد غير معروفين» لاحتلال مبنى وزارة الداخلية في شبه جزيرة القرم واصفا ذلك بانه «عمل استفزازي».

وعقد مجلس الأمن جلسة مغلقة الليلة قبل الماضية لبحث تداعيات قرار موسكو نشر قواتها في أوكرانيا.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامانثا باور في تصريحات ادلت بها في اعقاب الجلسة المغلقة انها ابلغت المجلس ان «افعال روسيا في اوكرانيا تخرق سيادة اوكرانيا وتشكل تهديدا للسلام والأمن».

واعتبرت باور ان الطريق الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو عقد مفاوضات مباشرة بين موسكو وكييف تحت مظلة دولية.

من جهتها قالت رئيسة الدورة الحالية لمجلس الأمن السفيرة سيلفي لوكاس في تصريحات مماثلة عقب الجلسة المغلقة ان المجلس يدعو الأطراف المعنية الى ضبط النفس ووقف الأعمال التي يمكن ان تؤجج الأزمة.

وشددت لوكاس على اهمية احترام وحدة وسيادة اوكرانيا والحاجة الى وساطة دولية بشكل عاجل من اجل اقامة حوار سياسي شامل يضم جميع انتماءات شعب اوكرانيا ويأخذ في الاعتبار تطلعاته وحقوقه المشروعة

وتأتي هذه التحركات بعد أن وافق البرلمان الروسي على طلب بوتين إرسال قوات عسكرية تلبية لمطالبة السلطات المحلية في شبه جزيرة القرم لروسيا بحماية المواطنين الروس على أراضي الإقليم.

غير أن المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أكد أن قرار استخدام القوة العسكرية في الأراضي الأوكرانية لم يتخذ بعد، ودعا إلى العودة إلى المسار السياسي الدستوري وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

من جهته عقد حلف شمال الأطلسي «ناتو» امس جلسة طارئة على مستوى السفراء لبحث التصعيد في الساحة الأوكرانية والتوجه الروسي للتدخل العسكري في شبه جزيرة القرم الأوكرانية.

وقال الأمين العام للناتو اندرس فوغ راسموسن إنّ روسيا تهدّد الأمن والسلم في أوروبا بتصرفاتها العسكرية في أوكرانيا، ويتحتم عليها نزع فتيل التوترات فورا.

وأضاف للصحفيين قبل اجتماع سفراء الحلف في بروكسل ان ما تفعله روسيا الآن في أوكرانيا ينتهك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وكان وزير الخارجية الأوكراني سيرغي ديشتشيريتسيا طلب من الناتو النظر في كل السبل الممكنة للمساعدة في حماية وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها والشعب الأوكراني والمنشآت النووية على الأراضي الأوكرانية.

من جانبه، حذر الرئيس الأميركي باراك اوباما نظيره الروسي فلاديمير بوتن مما وصفها بعزلة سياسية ومن تداعيات خطيرة على العلاقات الثنائية بسبب أزمة أوكرانيا، واتهمت واشنطن موسكو بانتهاك السيادة الأوكرانية وتهديد السلم.

غير أن بوتين أبلغ أوباما في اتصال هاتفي أن لموسكو الحق في حماية مصالحها في القرم وشرق أوكرانيا.

وفي تطور آخر، بحث أوباما مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الحكومة الكندية ستيفن هاربر الوضع في أوكرانيا واتفقوا على أنه يجب احترام سيادة ووحدة الأراضي الأوكرانية، معبّرين عن القلق العميق بشأن التدخل الروسي في أوكرانيا.

ودعا وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس إلى تعليق اجتماعات تحضيرية لقمة مجموعة الثماني للقوى العالمية في روسيا هذا الشهر بهدف زيادة الضغط على موسكو لنزع فتيل الأزمة في أوكرانيا.

أما كندا فقد استدعت سفيرها في أوكرانيا للتشاور على خلفية التصعيد هناك، وقالت إنها ستستدعي سفيرها لدى روسيا للتشاور، وستجمد الاستعدادات للمشاركة في اجتماع قمة مجموعة الثماني.

من جانبها، أبدت الصين قلقها من التطورات في أوكرانيا، ودعت إلى إجراء محادثات لإيجاد حل سلمي للأزمة.

وفي هذا السياق أيضا، يتوجه وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إلى كييف، مؤكدا أن بلاده تدين أي عمل من أعمال العدوان ضد أوكرانيا.

وقال الوزير البريطاني إنه أوضح للرئيس الأوكراني المؤقت ألكسندر تورتشينوف أن المملكة المتحدة تدعم حكومته الجديدة.

وعلى الساحة الداخلية في أوكرانيا، أكد حرس الحدود الروسي أن مئات الآلاف من الأوكرانيين فروا إلى روسيا خلال الشهرين الماضيين، وأن هناك بوادر «كارثة إنسانية».

وذكرت وكالة إيتار تاس الروسية أن جهاز حرس الحدود قال «إذا استمرت الفوضى الثورية في أوكرانيا، سيتدفق مئات الآلاف من اللاجئين على المناطق الحدودية الروسية».

وفي تطور آخر، قالت وكالة إنترفاكس للأنباء الروسية إن جنودا روسا صادروا أسلحة من قاعدة رادار ومنشأة تدريب بحرية في منطقة شبه جزيرة القرم الأوكرانية، وحتوا الجنود على الوقوف إلى جانب القادة «الشرعيين» في القرم.

ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الدفاع الأوكرانية قوله إن جنودا روسا صادروا مسدسات وبنادق وذخيرة من قاعدة الرادار قرب بلدة سوداك ونقلوها في سيارات، كما صادرت مجموعة أخرى من الجنود أسلحة من مركز تدريب بحري أوكراني في مدينة سيفاستوبول حيث توجد قاعدة أسطول البحر الأسود الروسي.

وفي السياق قال مراسلون إن أسطول البحر الأسود الروسي يحاصر سفنا تابعة للأسطول الأوكراني.

باكستان: مصرع 5 متشددين في غارات جوية جديدة

اسلام اباد - «كونا» : ذكرت مصادر امنية باكستانية امس ان الجيش الباكستاني شن غارات جوية على مواقع تابعة لعناصر مسلحة في اقليم «خيبر بختنخوا» القبلي شمالي البلاد والمحاذي للحدود الافغانية ما اسفر عن مقتل خمسة مسلحين وجرح اخرين وتدمير مخابئ مسلحين.

وقالت المصادر الامنية في تقارير اعلامية محلية ان الغارات الجوية استهدفت مخابئ لمسلحين في منطقتي «كالنغا» و«بارا» التابعتين لاقليم «خيبر بختنخوا» ما اسفر عن مصرع خمسة مسلحين على الاقل.

واوضحت التقارير ان الغارات الجوية استهدفت المقر الرئيسي للمشتبه الرئيسي ملا تامانتشي بالتورط في التفجيرين اللذين استهدفا فرق تطعيم ضد شلل الاطفال شمالي باكستان وراح ضحيتهما حوالي 11 شخصا منهم رجال امن.

واضافت ان ثلاث مروحيات اطلقت الرصاص خلال الغارات الجوية التي استمرت اكثر من 40 دقيقة.

ويعتبر اقليم «خيبر بختنخوا» احدى المقاطعات القبلية الباكستانية السبع التي تتمتع بحكم قبلي يخضع مباشرة للحكومة الفيدرالية الباكستانية وتعاني هذه المقاطعات توترا امنيا مستمرا منذ بدء الحرب على الارهاب في المنطقة.

وجاء تنفيذ هذه الغارات الجوية بعد يوم من اعلان حركة «طالبان باكستان» وقفا لاطلاق النار لمدة شهر وذلك من اجل منح فرصة لإنجاح مفاوضات السلام التي تجريها حاليا مع الحكومة الباكستانية.

في المقابل رحب منسق اللجنة الحكومية لمحادثات السلام عرفان صديقي باعلان «حركة طالبان باكستان» مشيرا الى أن لجنته بانتظار تسلم رسالة رسمية من مفاوضي الحركة.

..و«مفخخة» تقتل 14 شخصاً في أفغانستان

كابول - «وكالات» : لقي 14 شخصا على الاقل مصرعهم اثر انفجار سيارة مفخخة داخل منزل في محافظة لوغار غرب افغانستان امس.

وقال المتحدث باسم محافظ «لوغار» محمد درويش في تصريح صحافي ان مسلحين ركنوا سيارة مفخخة قرب احد المنازل وقاموا بتفجيرها عن بعد ما تسبب في مقتل 14 شخصا بينهم نساء واطفال اضافة الى اضرار مادية جسيمة.

واوضح درويش ان قوات الامن قامت على الفور بتطويق المنطقة والبدء بالتحقيق لكشف مرتكبي الحادث وتقديمهم للعدالة.

روحاني: لا نريد التوتر بل بناء علاقات ثقة مع الجميع خصوصاً جيراننا

طهران تغازل الأسرة الدولية بالتعاون ... وتلمح لإمكانية تمديد المفاوضات النووية

حسن روحاني

طهران - «وكالات» : قال الرئيس الايراني حسن روحاني خلال لقائه كبار مديري وزارة الدفاع الايرانية حسب ما ذكرته قناة «العالم» الفضائية ان «استفزاز العدو بلا مبرر عنصر تهديد» مؤكدا في الوقت نفسه ان «ايران لن تساوم على عزتها واستقلالها وقيمها ومصالحها الوطنية».

وحول ما يثار من أن ايران تسعى الى امتلاك اسلحة دمار شامل قال روحاني ان «طهران لا تسعى الى اسلحة الدمار الشامل وتعتبرها خطا احمر كون عقيدتنا وايماننا وفقهنا ومبادئنا هي التي تلزمنا بذلك وليس القرارات او المعاهدات».

وأضاف «لو كانت ايران تسعى الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل لقامت بانتاج الاسلحة الكيماوية او الجرثومية كون تصنيعها اسهل من اسلحة الدمار الشامل» موضحا ان «العالم ينبغي ان يشعر بأن الجمهورية الاسلامية في ايران لم ولن تسعى الى اسلحة الدمار الشامل

وعلي صعيد ذا صلة المح مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية رضا نجفي في فيينا امس الى امكانية تمديد المفاوضات النووية بين بلاده والدول الست الكبرى لستة اشهر اضافية رغم تأكيده بوجود عزم لدى الجانبين للتوصل الى اتفاق شامل في اطار الفترة المحددة في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة.

وابلغ دبلوماسيون في فيينا وكالة الانباء الكويتية «كونا» أن تلميح السفير الايراني جاء خلال لقائه ممثلي حركة عدم الانحياز في العاصمة النمساوية مساء يوم الجمعة الماضي.

واوضح الدبلوماسيون الذين فضلوا عدم نشر أسمائهم ان نجفي شرح في بداية حديثه امام ممثلي الحركة سير المفاوضات بين بلاده وكل من الدول الست الكبرى والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال نجفي وفقا للدبلوماسيين ان بلاده تمضي في هذه القضية وفق مسارين مختلفين أحدهما فني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والآخر يتمثل في مناقشات سياسية مع مجموعة «5+1» مشيرا الى ان الاسبوع المقبل سيشهد البدء في مناقشة الجوانب الفنية على هامش اجتماعات مجلس محافظي الوكالة.

واشاد السفير الايراني بنتائج المحادثات التي جرت بين بلاده والدول الست الكبرى رغم اقراره بوجود بعض القضايا الخلافية معربا عن أمله في التمكن من الاستمرار في التفاوض خلال الاشهر المتبقية وحتى يوليو المقبل بنفس الاجواء الايجابية التي كانت سائدة في اجتماعات فيينا التي جرت في فبراير الماضي.

وقال ان هناك بعض الخلافات بين الجانبين ولكن يوجد اتفاق على مناقشتها بالتفصيل خلال الاجتماعات الفنية مؤكدا ضرورة الاشارة الى وجود ارادة قوية لدى كلا الطرفين للتوصل الى اتفاق في اقرب وقت ممكن.

وتناول سفير ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية فرص ابرام اتفاق نهائي بين طهران والدول الست الكبرى خلال فترة الاشهر الستة المحددة والتي تنتهي بنهاية يوليو المقبل.

وقال انه اذا لم يتمكن الطرفان من التوصل الى اتفاق في غضون ستة اشهر فان هناك امكانية لتمديد المفاوضات لمدة ستة اشهر اضافية لكن بلاده تأمل بشدة في التوصل لاتفاق خلال الاشهر الستة الاولى.

يذكر انه من المقرر ان يناقش مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهو اعلى جهاز سياسي وفني في الوكالة اليوم التقرير الجديد للمدير العام للوكالة يوكيا امانو حول مدى تطبيق ايران للاجراءات الطوعية التي تعهدت بها في اتفاق جنيف لتأكيد سلمية برنامجها النووي.

الصين: 29 قتيلاً في هجوم على محطة سكك حديدية

بكين - «وكالات» : قالت السلطات الصينية امس إن مجموعة مسلحة بالسكاكين والأدوات الحادة هاجمت الركاب في محطة سكك حديد كونمينغ، كبرى مدن مقاطعة يونان بجنوب غربي البلاد، ما أدى إلى مقتل 29 شخصا وإصابة أكثر من 130، في هجوم قالت الحكومة المحلية إنها عثرت على أدلة تشير إلى تورط قوى انفصالية من شينغيانغ، المنطقة التي تقطنها الأقلية المسلمة. وذكرت وكالة «شينخوا» الروسية الرسمية للأنباء أن الهجوم وقع عند التاسعة ليلا بالتوقيت المحلي، وقد حض الرئيس الصيني، شي جين بينغ، أجهزة الأمن على التحقيق فيه و«معاقبة الإرهابيين وفقا للقانون» بحسب ما ذكرته الوكالة.

وبحسب التقارير المحلية، فإن الهجوم ناجم عن «عمل إرهابي منظم ومتعمد» وقد قبضت الشرطة على «بعض المشتبه فيهم، كما تواصل التحقيق مع الأفراد في المحطة.»

وبحسب شهادات لشهود عيان كانوا في موقع الحادثة فقد اندفع عدد من الذين يحملون الأدوات الحادة الكبيرة الحجم باتجاه الحشد وقاموا بطعن كل من بقابلهم، وقد نجحت الشرطة بقتل اربعة من المهاجمين، بينهم امرأة.

يشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي تشهد فيها الصين هجمات بالأسلحة البيضاء على نطاق واسع، فقد وقعت أحداث مشابهة عامي 2010 و2012، ولكنها استهدفت المدارس وكانت بدوافع إجرامية وليس إرهابية.

..وانفجاران يقتلان 35 شخصاً في نيجيريا

مايدوجوري - «وكالات» : لقي ما لا يقل عن 35 شخصا مصرعهم السبت في انفجارين بمدينة مايدوجوري شمال شرق نيجيريا، حسب حصيلة رسمية لشرطة الولاية.

ووقع الانفجاران في توقيت متزامن بإحدى المناطق التجارية المزدحمة القريبة من المطار، حيث أفاد شهود عيان بأن الانفجار الثاني تبع الانفجار الأول بعد دقيقتين فقط، وذلك بعدما هرع سكان الحي إلى مكان الانفجار الأول لمساعدة المصابين.

وأفادت المصادر نفسها بأن الانفجارين خلفا عددا كبيرا من القتلى والجرحى، بينهم نساء وأطفال، وسط ترجيح بارتفاع عدد القتلى بسبب وجود عدد من المصابين تحت أنقاض المباني المهدّمة.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن أصابع الاتهام تتجه إلى جماعة بوكو حرام التي لا تعلن مسؤوليتها عن الهجمات التي تقوم بها إلا بعد أيام أو أسابيع، وذلك من خلال بث لقطات مصورة للعمليات على شبكة الإنترنت.

وتكثف جماعة بوكو حرام هجماتها في النصف الشمالي من نيجيريا منذ العام 2009، حيث تشهد ولايات الشمال الشرقي «أداماوا وبورنو ويوبي» أعمال عنف شبه يومية رغم إعلان حالة الطوارئ فيها منذ أشهر وانتشار الجيش فيها.